العدد ١١ | Thursday July 22 1920 | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها
نسيم ملول
بدل الاشتراك :
١٠٠ غرش مصري في فلسطين
١٢٠ غرشاً مصرياً في الخارج
اجرة النشر :
١٠ غروش مصرية في الصحيفة الاولى
٦ « « « « الثانية والثالثة
٤ « « « « الرابعة
واذا اريد تكرار النشر تفاوض الادارة بشأنه
لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء
صاحب الجريدة والمستلم
العنوان التلغرافي : « السلام » يافا



جريدة يومية حرة تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

AL-SALAM
(THE PEACE)
Published in Jaffa by;
Dr. N. MALLOUL
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS
10 P.T. 1st Page per line
6 « 2nd & 3d Pages
4 « 4th Page
ENGLISH, HEBREW OR FRENCH
ADVERTISEMENTS TRANSLATED INTO ARABIC
FREE OF CHARGE
Advertisements in any language also
Published
Money orders payable to the
Publisher,
JAFFA (PALESTINE)
TELEGRAPHIC ADDRESS : AL-SALAM. JAFFA

يافا الخميس ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٢٠ | ٧ آب ٥٦٨٠ | ٦ ذو القعدة ١٣٣٨

لقد حانت الساعة !!...

(بين فرنسا والامير فيصل فى سورية)

✲✲✲✲✲✲✲

ليقل الناس ما شأوا في « الحجازي » فيصل ، وليذهبوا انى شأوا في انه لم ينهض نهضته الاخيرة ، ولم يخرج من بين منافذ جبال الحجاز الى ما وراء صحراء سورية ، الا بمساعدة بريطانيا العظمى وحلفائها الكرام . مهما كان من امر هؤلاء الناس ومن اقوالهم ، فان شجاعة هذا الحجازي قد اعترف له بها العدو قبل الصديق ، وبراعته العسكرية قد شهد له بها العسكريون في جميع انحاء العالم قاطبة .

اجل ، لقد سار الامير فيصل مع بريطانيا العظمى جنباً الى جنب ، منذ دقت تركيا ناقوس الحرب فى بلادها ، ثم اعلان سيادة شريف مكة استقلاله فى بلاده ، وساعدته بريطانيا العظمى على الجلوس على عرش دال وزال اثره منذ مئات من السنين . ظل فيصل واقفاً بالمرصاد ، في الوجه ثم فى العقبة فعمان ، ولما ان آن الاوان ، وحانت الفرصة ، ووضع فخامة الجنرال اللنبي خطة الهجوم العام بالاتفاق مع زملائه القواد في سائر الميادين ، زحف فيصل على رأس جيشه يرافقه زميله الانكليزي لورانس . وما زال به وبهم الامر ، حتى رفع العلم الحجازي على سراي الحكومة في دمشق وتوزعت الجيوش على ما تقتضيه الحالة فى طول البلاد وعرضها من العريش حتى حدود الاناضول ، ثم ما حدث بعد ذلك من نشر المعاهدات التي كتبت بين سني ١٩١٤ و١٩١٩ التي يعرفها الجميع ، مما لا حاجة بنا الى ايراده ، ثم سفر الامير فيصل الى اوربا بضع مرات لتقرير نصيبه من نتائج هذه الحرب . مما اعترف له به الجميع .

على ان هناك امراً فى تلك المعاهدات وان تقررت فيه حصته الامير فيصل ، الا انه لم يحدد بشكل واضح . فجاءت المؤتمرات التي عقدت بعد ذلك بامور ادخل الريبة الى قلبه بما كان يضعه في نفسه بعض المحيطين به من قلة الثقة بالحلفاء . فاوعزوا اليه ان يتوج ملكاً على سورية فيضطر الحلفاء حينئذ الى الاعتراف به . ثم جاء مؤتمر سان ريمو نقرر انتداب فرنسا لسورية مما زاد المسألة السورية الداخلية اشكالاً وزاد في نشاط العصابات لمناوأة فرنسا فى جهات مرجعيون فقليقية الى ان بلغ من تلك العصابات الامر بالتعدي على الحدود الفلسطينية فى سمخ وبحيرة الحولة ، دون ان تميز ما هو بيد البريطانيين وبين ما فى ايدي الفرنسويين . وثارت ثائرة المؤتمر السوري وقامت حكومة دمشق تطلب الرجال للجندية وتعقد القروض الداخلية . واوربا تنادي الملك فيصلاً الى حضور المؤتمرات ولكن من حوله اوعزوا اليه بعدم اجابة ندائها الا بعد ان تعترف به ملكاً على سورية .

وهكذا ظلت الحال على هذا المنوال حتى وصل المندوب السامي البريطاني الى فلسطين الذي عينته حكومته لتنظيم الحكومة الملكية الجديدة فيها . طبقاً لقرار مؤتمر سان ريمو ، وقامت فرنسا تنفذ ما عينه عليها ذلك المؤتمر من امر الانتداب لسورية . فقام حزب الملك فيصل وقعد ، ورفع صوته بالاحتجاج ، ووراؤه الحزب المعارض يناوئه السلطة وقد قوي عدده ، واشتد ساعده ، بمن انضم اليه من المعارضين مؤخراً ، فانفذ السكرتير الاول للامير الى فخامة الجنرال اللنبي يطلب مساعدة بريطانيا العظمى للوقوف في وجه الفرنسويين ، ودارت بين الفرنسويين وبين حكومة دمشق الحاضرة رحى النضال والكفاح كما نراها الان عن بعد .

على اننا وان كنا لا نبدي رأياً فى الاسباب والنتائج التي نشأت ونتجت عن كل تلك المقدمات الا اننا نقول ، ان الحالة دقيقة جداً الآن ، لا نرى لحكومة دمشق الحالية مسوغاً لطلب المساعدة من بريطانيا العظمى ضد فرنسا ، بعد ان كانت دمشق الملجاء الامين للهاربين من وجه الادارة البريطانية في هذه البلاد ، وبعد ان قرر المؤتمر باجماع اراء مندوبي الحلفاء — ومنهم مندوبو اوربا مرات عديدة ، ولم يكن لديه من جواب سوى ما كان يلقنه اياه بعض المتطرفين فى كل شيء وبعد تلك المظاهرات العدائية التي كانت تعقد حتى امس ضد انكلترا بالذات على مرأى من الحكومة الدمشقية ، وبعد ان تركت لصحافة دمشق وحمص وحلب وحماة الحبل على الغارب ، تطعن فى بريطانيا طعناً فاحشا لا مسحة عليه من الصدق والحق !..

ومهما يكن من الامر ، فاننا لا نرى ان المساعدة الوحيدة التي تمدها بريطانيا ، هي انها تنصح لهم بالاعتدال ، والتفاهم مع الجنرال غورو معتمد فرنسا في سواحل سورية والاتفاق معه على شيء معلوم لا يهضم لهم فيه حق . فان التفاهم الان خير من التهديد والوعيد واراقة الدماء . واولى لصالح البلاد نفسها بعد ان كبدت ما كبدته منذ سنة ١٩١٤ حتى اليوم . اما ما تفعله بريطانيا من جهة اخرى — على ما نظن — التوسط بين الفريقين للوصول الى ذلك التفاهم المنشود واعادة الصلات الودية الى سابق عهدها بينهما . وسنرى ما سوف يأتي به الغد من الشئون والحوادث .

المنبر العام

من عرف الحق

عز عليه ان يراه مهضوماً

✲✲✲●✲✲✲●✲✲✲

جاء الدين الاسلامي يخاطب العقل ، ويستصرخ الفهم واللب ، ويتركهما مع العواطف والاحساس فى ارشاد الانسان الى سعادته الدينوية والاخوية . وبين للناس ما اختلفوا فيه . وكشف لهم عن وجه ما اختصموا عليه . وبرهن لهم ان الله فى جميع الاجيال واحد .

ان رسم العبادة على الاشباح ، انما هو لتجديد الذكرى في الارواح . وان الله لا ينظر الى الصور ، ولكن ينظر الى القلوب التي في الصدور . وجعل روح العبادة ، الاخلاص .

أئتمرت امة بهذه الشريعة السمحاء ، امة كانت اجهل امم الارض فظهر عليها أثرها في سنين معدودة . فبلغت من الكمالات الاخلاقية حداً غير محدود . وحصلت من عزة الحياة وبسطة الملك ما لم تحلم به سائر الدول فى قوتها مع تعدد وسائلها .

واما اليوم فان الدين الاسلامي ينادي ويصيح باصحاب العقول السليمة ، ويطالب بالعمل كل قادر عليه ، ولا من سامع ولا من مجيب .

وما ذلك الا لان الاحوال تبدلت ، والمعالم تحولت ، والجهالة ضربت اطنابها ، والضلالة القت اوتادها ، والجاهلية قامت على اقطابها ، فاختل نظامها ، وسادت الفوضى في ربوعها ...

قرر الدين الاسلامي لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى .

واباح لكل احد ان يتناول من الطيبات ما شاء ، ولم يحظر عليه الا ما كان ضاراً بنفسه او ما تعدى ضرره الى غيره .

وقد بين تفصيل طرق المعيشة ، والحذق في وجوه الكسب ، وتطاول العقل الى ادراك ما اعد للوصول اليه من اسرار العلم .

لا فرق فى ذلك بين الاسود وبين الابيض

وصفوة القول ان الاسلام قد رفع كل امتياز بين الاجناس البشرية . وقرر لكل نفس من تلك الاجناس شرف استعدادها لبلوغ اعلى درجات الكمال الذي اعده الله للنوع الانساني وهو افضل الموجودات في العالم . انما افضلية هذه ، بشرط المراعاة لما هو انسان . والا فهو حيوان . وبقدر وجود هذا المعنى في الانسان يفضل غيره .

ولهذا قالوا ان الناس ابناء ما يحسنون . اي هم ابناء ما يعلمونه وان اختلفوا في الجنس والمذهب .

واذا صرف الانسان وقته فى الاكل والشرب واتباع اللذات فانه يشبه البهيمة (ان هم كالانعام بل هم اضل)

كلما رق الوجدان ، ولطفت الاذهان ، ونفذت البصائر ، ارتفع الفكر ، وانجلت النتائج وشعرت النفس انها مشوقة لمعرفة قوة اسمى ! فتطلبها من حسها تارة ، ومن عقلها تارة اخرى . حتى بلغ البعض بعلمه ورقة وجدانه اعلى مراتب الحضارة والعمران . ولا ابالي اذا ذكرت من هم ، وانما ضربت صفحاً عنهم لذكاء القارئين.

فالانسان عجيب فى شأنه يصعد بقوة عقله الى اعلى مراتب الملكوت . ويتطاول بفكره الى اعظم اسرار هذا الكون ، ثم يصغر وينحط الى ادنى درك من الانحطاط ، متى عرض له امر لم يعرف سببه ولم يدرك منشأه . ذلك سر عرفه المستبصرون . واستشعرته انفس الناس اجمعين .

جاد الله على كل فرد منا بالعقل المصرف للحراس لينظر فى طلب اللقمة وستر العورة والتوقي من الحر والبرد وسائر المنافع والمضار . وبذلك جاد ايضاً على العموم بما هو امس بالحاجة فى البقاء والوقاية من كل عناء وشقاء . حفظاً لنظام هذا الاجتماع .

منّ عليه واقام له من بين افراده هداة ومرشدين ، وميزهم بخصائص فى انفسهم لايشركهم فيها سواهم ، وايدهم بآيات بينات تملك النفوس وتأخذ بها الى الطريق السوي .

فيرتد الجاهل عن غيه ، ويرجع العاقل الى رشده ، فيصلح معاشه ويحي حياة سعيدة قال تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) نعمة أتمها الله لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

فمن تبصر بعين بصيرته ونهي النفس عن الهوى يرى ان ما امرنا به الاسلام ونهانا عنه مهمل غير معمول به فلم تدبره لنحصل على الغاية المطلوبة والحكم المنشودة التي يرمي اليها .

نعم نقرأ الكتاب ونرتله ونتغنى به ولكن لا تمعن بما انطوت عليه هذه الاوامر والنواهي من الفوائد العظيمة لحفظ حياتنا الجسدية والروحية حتى حقت كلمة الله فينا القائلة (أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) .

وقد أبان الله الاسباب التي من اجلها اقفلت قلوبها فقال (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط اعمالهم) يالاسف هل جاء الزمن الذي يصدق علينا فيه قول الله بعد ان كنا اهل الهداية والارشاد نطالب بحق تنفيذ اوامره تعالى كنا نأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ونسينا انفسنا ؟...

كنا اهل العلم والمعرفة والآن نحتاج لمن يعلمنا ويرشدنا الى الحق الذي هضمته اهواؤنا وشهواتنا (لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور)

فان لم نسع فى خلاص انفسنا من قيودها الاستعبادية نؤدي بها الى الهلاك ونصبح عبيداً ارقاء لخمولنا وجمودنا قال تعالى : (وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) بل علماء عاملين قادرين على استخراج الكنوز التي اودعها الله فى ارضه والتي يحتاجها الانسان ، او بالحري اظهار نعم الله التي اسبغها على عبيده وله فى كل زمان ومكان رجال خصهم بنعمه لأظهارها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً

سعيد الفار

المراسلات

بيروت

لمكاتب — في ١٧ تموز ١٩٢٠

لست ادري بماذا اصف لكم الحالة الحاضرة ، ولا سيما السياسية ، فانها تشتد حرجاً من يوم الى يوم فنمسي ونصبح ، واذا بنا فى اشد مما كنا عليه امس . ولقد ارتدت البلاد بشكل عسكري جدي جديد ، وان الفنا العسكرية منذ سنة ١٩١٤ . فان الاستعدادات العسكرية قائمة على قدم وساق ، وقد عسكر عشرون الفاً من الجنود الفرنسوية على حدود المنطقة الشرقية بين زحلة وصوفر ، وجاءنا الجنرال نوري باشا السعيد من دمشق ، يرافقه معتمد فرنسا فيها ، وقابلا الجنرال غورو بضع مرات ، ولكن المفاوضات بينهما لم تسفر عن نتيجة ما . وحكومة دمشق ايضاً تستعد وتجند الجيوش بالقوة رضي الناس ام لم يرضوا . واصبحت سوريا كلها في حالة حرب ، ينتظر الناس انفجار بركانها من حين الى آخر . واخذت فرنسا تستعد بالسلاح وبالجنود والمعدات الكثيرة ، وعطلت حكومة بيروت جريدتي « البلاغ » و« جرنال دي بيروت » واعيدت المراقبة الشديدة على الصحف كما اعيدت في دمشق ايضاً في مكاتب البريد والبرق فضلاً عن الصحف .

هذا وقد نشرت الحكومة الفرنسوية بلاغاً رسمياً في الصحف اليوم ، قالت فيه :

لما كان سلوك الحكومة الشريفية مناقضاً للقانون وللاتفاق الذي جرى بين المسيو كلمنصو والامير فيصل ، فارسلت الجنود الي البقيعة ولهذا فقد اعطيت الاوامر الى الجنود الفرنسوية باحتلال المعلقة ورياق .

هذه حالتنا اليوم ، وسأوافيكم بما يجد من الانباء والحوادث .

اما ما حدث فى مسألة جبل عامل ، فقد بلغ ما جمع من قضاء صيداء حتى اول تموز الجاري عشرين الف ليرا ، وضبطت ثلاثة مئة بندقية .

وله في ٢١ تموز ١٩٢٠

(السلام) حملت الينا الباخرة سفنكس امس الرسالة التالية من مكاتبنا فى بيروت وهي آخر ما حدث من الامور فى المسألة السورية بين فرنسا والامير فيصل وحولها . فننشرها لقرائنا الكرام على ما هي عليه من الايجاز والاختصا . قال المكاتب :

لقد ارسلت اليكم امس برقية ، انبأتكم فيها بتسليم الامير فيصل بمطالب الجنرال غورو ، وازيد على ذلك الآن فى هذه العجالة ، وقفت عليه من المصادر الموثوق بصحة روايتها . ذلك ان حالما انتشر نباء وصول بلاغ الجنرال غورو في دمشق قامت الصحافة على ساق وقدم ، تنشر المقالات الضافية ضد هذه المطالب ، وتحتج بكل ضروب الالفاظ والعبارات . منبهين الامير فيصل الى وجوب الضرب بذلك البلاغ عرض الحائط . اما الامير فانه راى مصلحته ومصلحة سورية من خلال الحوادث الجارية . فان الحرب المعارض له قد قوي واشتد ساعده ، واخذ يناوئه بتشاط ، ووصلت الانباء من حمص وحلب على غير ما يريده الامير وجاهرت جهات شمالي الاردن ومنها راشيا وحاصبيا بالعصيان والتجاء الالوف من جنوده الى المسكرات الفرنسوية في تلك الجهات وقد بلغ عدد الجنود الفرنسوية نيفاً وستين الف مقاتل . فلم ير الامير مندوحه عن التسليم .

وعندما وردت برقية الامير فيصل الرسمية على الجنرال غورو بالتسليم ، اصدر امراً معجلاً الى الجنود الفرنسوية الزاحفة الى داخلية المنطقة الشرقية بالزحف ، وظلت قوة كبيرة فرنسوية واقفة فى رياق . اما دمشق وحلب فيظل امر المحافظة على الامن فيها منوطاً بالامير فيصل لقاء ضمانات وتعهدات كافية يقدمها لفرنسا بصفة موقتة ، حتى اذا كانت هذه المحافظة كافية ظلت على ما هي عليه والا فيسلم امرهما للفرنسويين

اما الحالة في دمشق فعلى ماكانت عليه ، ولا زالت تقام المظاهرات ضد فرنسا . على ان هذا لا يطول امره في كل حال

دمشق

لمراسل — فى ١٠ تموز ١٩٢٠ (تأخرت)

ان دمشق اليوم اشبه بالمراجل تغلي بما فى جوفها من عظائم الامور . فقد كثرت الجلبة والضوضاء حول مسألة الجندية وتجييش الجيوش الجرارة فى حين ان خزينة الحكومة خالية خاوية لا تحوي ما يكفي لاطعام الفرق التي حشدت حتى الان فضلاً عن الفرق التى تستجد في الايام القليلة المقبلة طبقاً للمنشور الجديد القاضي بتجنيد الرجال والشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ال ١٨ و ٦٤ سنة . ومما زاد الامر ضغثاً على ابالة تجنيد اللبنانيين وغيرهم الذين جاؤا الى المنطقة الشرقية منذ ثلاث سنوات مما اثار عوامل الفوضى فى البلاد فضربت اطنابها في طول البلاد وعرضها ولا سيما بجوار دمشق حيث هاجم الاشقياء احدى القرى القريبة من المدينة فنهبوها وفتكوا بأهلها والحكومة عاجزة عن تأديبهم ولا سيما عصاة سرغايا الذين عجزت الحكومة عن كبح جماح عصيانهم عليها وكذلك الحاله ايضاً في حوران حيث بلغت اشدها من الخطر اذ لا تنقطع المناوشات بين الحورانيين وقبائل البدو وماذا في الطنبور نغمة ما تتداوله الالسنة من ان الحكومة قد عزمت على بيع السكة الحديدية الحجازية لسد النفقات الضروريه

اما موعد سفر الوفد السوري فلم يعلم بعد ذلك ان وزارة الخارجية كتبت الى الحكومة البريطانية تستوضحها عن موعد سفر الباخرة التي قبلت اخذ الوفد من ميناء حيفا . وقد اصبح فى حكم المقرر تقريباً . تأجل سفر الامير فيصل الى اوربا مراعاة للاحوال الحاضرة ولا سيما بعد ان علم ان فرنسا تأبى الاعتراف به ملكاً . مما ادى الى توتر العلائق بين حكومتي الداخلية والساحل وعلق فى الاذهان ان غداً او بعده فنقطع مسير القطارات بين دمشق وبيروت ، وان جيوشاً كثيفة معسكر بمدافعها وطياراتها وذخيرتها ، منتظرة صدور الاوامر اليها من ساعة الى اخرى . ورحل مشايخ القبائل الى قبائلهم للاستعداد للحرب .

ومما يعلم الخاص والعام هنا بتأليف جمعية اسمها « العين المبصرة » ترمي الى الاحتكاك بكل كبير ووجيه ، بغية الحصول على المال . ومما فعلته هذه الجمعية مؤخراً ان ارسلت كتاباً الى صاحب السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف طالبة منه اعطاءها عشرة آلاف ليرا والا فانه يقتل لا محاله حتى ان سعادته اضطر الى المحافظة على حياته بكل الطرق الممكنة الخصوصية مع قوة الحكومة فبلغ عدد حارسي منزله ليلاً اربع مئه من الاكراد الاشداء .

اخبار محلية

ماذا في نابلس

جاءتنا الاخبار من نابلس ان جماعة من اهلها هجموا على العلم البريطاني المرفوع على سراي الحكومة ، والقوه ارضاً بعد ان كسروه . وفي الحال قبض على البعض منهم . وخابر حاكمها فخامة نائب الملك في الامر تلغرافياً ، فارسلت قوة كبيرة من الجنود البريطانيين وحاصرت المدينة من جميع جهاتها . ولم تعلم النتيجة بعد .

موعد فتح الطابو — كان من المقرر ان تفتح دائرة الطابو في العشرين من هذا الشهر ، (اول امس) ولكن اسباباً عديدة حملت الحكومة على تأخير افتتاحها ، والمرجح ان تشرع في ذلك حوالي الخامس عشر من شهر آب المقبل .

مناطق النجاة — وزع جناب الميجرجون قومندان الموانئ بضع مناطق للنجاة على الحمامات البحرية تداركاً لما عساه يحدث من حوادث الغرق في فصل الصيف ، فنشكره على اهتمامه ومحافظته على ارواح الاهلين .

سفر كاتبة — برحتنا امس على الباخرة سفنكس الى مرسيليا حضرة الكاتبة الفاضلة المعروفة السيدة استير مويال لتمضية بضعة اسابيع في فرنسا وزيارة كريمتيها اللتين برحتا الثغر منذ مدة لتلقي العلم في احدى جامعات تلك البلاد فنرجو لحضرة الزميلة الفاضلة سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

سفر السر هربرت صموئيل الى مصر — اتصل بنا ان فخامة نائب الملك برح القدس اول امس بقطار خاص ، قاصداً الى القطر المصري للمفاوضة مع فخامة الجنرال اللنبي في بعض الشئون التي احدثتها حوادث دمشق وبيروت الاخيرة ، والتي اشرنا اليها في غير هذا المكان ، وفصلناها في عدد مضي في برقياتنا الخصوصية .

زياره نائب الملك الى يافا — علمنا من مصدر وثيق ان فخامة السر هربرت صموئيل المعتمد السامي سيزور مدينتنا يوم ٢٧ تموز الجاري حيث يتفقد شؤون القضاء ويزور المؤسسات والمعاهد العلمية والرياضية ويستقبل الوجهاء والاعيان والصحافين رسمياً في سراي الحكومة فنرحب بفخامته سلفاً ، ونرجو ان زيارته تكون فاتحة خير ليافا .

نومرو الاجرا ٣١٤/٢٠

اعلان بيع

من دائرة اجرا يافا

حيث تقرر بيع موبيليات بواسطة دائرة الاجراء بيافه لقاء ما يطلب من المحكوم عليه الخواجه ابرهام البنا من اهالي ملبس الى المحكوم له السيد خليل الدمياطي . وعملا بالمادة ٥٩ من قانون الاجراء . ستباع الموبيليا المذكورة يوم الاثنين الواقع في ٢٦ تموز سنة ١٩٢٠ الجاري الساعة ٨ قبل الظهر بسوق ملبس . فمن له رغبة بالشراء فليراجع مأمور البيع اسحق افندي ترجمان . لذلك صار اعلان الكيفية ؟

خميس الامبرجي

נ"ו 20/314

מכירה פומבית!
מבית המשפט.

בהיות כי החלט למכור את הרהיטים השייכים להא" אברהם אל־בנא מפתח־תקוה הנתבע ע"י סיד כליל אל־דומיאטי ע', בית־המשפט היפואי ולכן, הרהיטים האלה עתידים להמכר מכירה פומבית בשוק פתח תקוה, ביום ב' כ"ו יולי הנכחי, י"א אב ש'ז' – לפני־הצהרים, עפ"י הסעיף נ"ט מחוק הוצאת פסקי־הדין לפועל. ולכן, על אלה שרוצים לקנות, לבוא במשא ומתן עם הפקיד העומד על המכירה האדון יצחק תורגמן ולראיה נתפרסמה מודעה זו.

יפו, כ"ב יולי – 1920
מנהל משרד פסקי־הדין לפועל:
כמים קומברגי.

تلغرافات

****

وزعنا امس في الثغر البرقية الآتية :

برقية خصوصيه

بيروت في ٢٠ تموز ١٩٢٠ الساعة ١٢ تماماً (الظهر)

اجتماع الوزارة

دعا الامير فيصل الوزارة الى اجتماع فوق العادة ، حالما استلم بلاغ الجنرال غورو الذي عرفتكم عنه من حيفا .

الامير فيصل يحقن الدماء

وقد اشتد الجدال وحمي وطيس المناقشة ، وارغى الوزراء وازبدوا ، الا ان الامير فيصل قطع جهيزة كل خطيب بان صرح للوزراء بانه لا يرغب في اراقة الدماء بلا جدوى ، وفي الحال ابرق الى الجنرال غورو يخبره رسمياً باسم حكومته بانه يقبل شروطه التي اشترطها ، وانه سيشرع في تنفيذها ، وهي تنحصر فيما يلي

الشروط الرئيسيه

اولاً — ان تسلم السكة الحديدية التي بين دمشق وحلب الى الفرنسويين
ثانياً — ان تستعمل الحكومة السورية العربية النقود السورية المتداولة في بيروت ولبنان
ثالثاً — تسليم المجرمين وزعماء الثائرين الذين لجأوا الى دمشق .
رابعاً — ان الذين سجنوا في دمشق لميلهم الى فرنسا يطلق سراحهم في الحال
خامساً — ينزع السلاح عن الجيش الفيصلي ويسرح . فلا يبقى منه الا ما يكفي للمحافظة على الامن ، تقرر عدده فرنسا بالاتفاق مع الامير فيصل
سادساً — تحتل الجنود الفرنسوية حلب ورياق وجميع الاماكن العسكرية المهمة
سابعاً — يعترف الامير فيصل بانتداب فرنسا لسورية العربية كلها ، من دمشق الى حلب ، ومن بيروت حتى الاسكندرونة .

الشئون الاقتصادية

التجار يقادون الى الافلاس

(والشعب يقاد الى الانتحار)

فصلنا فى احد اعدادنا الماضيـة ما جرى بين بعض تجار الثغر من جهة ، وبين الحكومـة وادارة الجمارك من جهة اخرى . واوردنا حينئذ حجة التجار واقوالهم ازاء ما حدث وتشبثهم فى ان ما فعلته الحكومة من ضبط دفاتر التجار والقبض على بعض منهم ثم اطلاق سراحهم بعد اخذ كفالة مالية منهم ، ان كل ذلك مخالف للقـانون العثماني المعمول به الآن ، مخالف لسائر القوانين النظاميـة فى العالم .

هذا ما قاله ولا يزال يقوله التجـار فى كل انحاء فلسطين الآن . ولكن المسـألة قد دخلت الان في دور آخر غير دورهـا الاول ، وولت وجهها شطراً آخر غير موليته بالامس . فان الحكومة بعد ان شددت النكير على التجار واعلنتهم بوجوب دفع الفرق بين ما كان يجب دفعه فعلاً وهو مبلغ ١٦٠ الف جنيه يضاف اليه ضعفه وهي الغرامة التي يجب دفعها طبقاً للقانون ، عادت اليوم فكسرت من حدتهـا ، ووسطت صـاحب العزة عاصم بك بدفع الفرق فقط ، دون ان يتجاوز الى دفع ما هو اكثر منه . ولا زالت المسألة في طورها الجديد لم تخرج منه على شيء من الاستقرار

وفي هذه الحالة ، آن لنا ان نبدي كلمتنا في هذا الموضوع على ما نظن . فان ما عمله بعض التجار من الاحتيال فى تغيير الفواتير الاصلية جار في كل مكان فى العالم . وهذا ما جعل ادارات الجمـارك فى كل البلاد تعين المثمنين . لتثمين البضايع التي يشك فى كون صاحبها قد اقدم على شيء من هذا القبيل ويتقاضى هؤلاء المثمنون رواتبهم من ادارة الجمرك بصفتهم من عمالها الدائمين دون فرق ولا تمييز . وفوق ذلك ، ليس للمثمنين من حق البت فى امر فاتورة من فواتير البضايع الواردة الا بعد عرضهـا على مديري الجمرك . فبأي حق اذاً بعد هذا كله ، ان تطلب ادارة الجمارك من التجار مثل هذه المطالب الآن ، وهم يعلمون ان مديري الجمرك ومثمنيه جزء من الادارة لا يتجزأ وان ما يعلمونه يعتبر فى نظرهـا ونظر العالم كله امراً مبرمـاً لا ينقض واذا نقض يومـاً ، فان نقضه يعتبر نقضاً للادارة كلهـا واوامرها ؟..

ان المندوبين السياسيين والمفوضين الدوليين يعقدون المعاهدات الدولية ، ويبرمون الاتفاقـات السياسية . وقد يكونون على خطأ كبير في بعضها او في كلها . فهل تقوم الدولة صاحبة الشأن فتطلب من سـائر الدول عدم اعتبـار تلك المعاهدات او الاتفاقات ، بحجة ان مندوبيها مخطئون ؟..

كلا !.. وما دام الامر كذلك ، وكان الشبه قريباً جداً بين الامرين فليس للحكومة ادنى حق باخذ بارة واحدة من هؤلاء التجار ولكن لها ان تحاكم من ضبطته متلبساً بفعلته وحده ، طبقاً للقانون وان تعلن للشعب ثقتها بمأموري الجمارك ومديريهـا من جديد ليتمكن التجار من استئناف اعمالهم ولا سيما فى هذا الاوان الذي شلت فيه حركة الاخذ والعطاء ..

على ان هناك امراً آخر يجب الفات نظر ادارة الجمرك في فلسطين خصوصاً اليه . ذلك ان البضايع بوجه الاطلاق قد اخذت اثمانها في الهبوط وقد بلغ بعضها الى النزول خمسين في المئة فكيف تطبق بين حالتي الصعود الماضي والهبوط الحاضر في استيفاء رسم الجمرك ؟.. هل تتقـاضى الرسم طبقاً لذلك الصعود ولا تعتد بالفواتير التي يقدمهـا التجـار مؤرخة بعد ابتداء الهبوط او ان تعـاملهم طبقاً لما بيدهم من الاوراق والبيانات ؟..

ان المسألة من المشاكل العويصة لادارة الجمرك وللتجار معاً . يجب حلها بروح التساهل من كلا الفريقين . والا فلا بد من ايراد التجـار مورد الافلاس فلا تجدي الحكومة نفعاً ما تأخذه منهم من الفروق فى الاسعار ثم فى الرسوم . فقد كان سعر البن منذ نحو شهرين ١٥٥ شلن الخمسين كيـلو فاصبح اليوم ١١٠ شلنـات . وكان ثمن الاكياس وزن ½٢ ليبرة ١٨٥ شلناً وهو اليوم ١٢٠ شلن واصاب الحرير اجمالاً نزول بين ٤٠ و٥٠ فى المئة وقس على ذلك اصناف المنسوجات القطنية والصوفية وغيرها . فهل يتقاضى الجمرك عن هذه البضائع باعتبار ثمنها بالامس ، او على حسب ما تساويه اليوم ؟..

هذا سؤال نوجهه الى ادارة الجمرك في فلسطين نأمل الاجابة عنه ليعرف الناس ولا سيما التجار منهم ماله وما عليه وان ما تفعله الادارة لم يخرج عن حد القوانين النظامية العادلة التي لا يقصد منها التشديد عليهم بحجة ان واحداً منهم حاول الاحتيال عليها . ولا يؤخذ البريء بجريرة المذنب ولا سيما اذا كان المذنب واحداً فقط . والبريئون اكثر منه عدداً

ويظهر ان مصلحة الجمارك مصممة على تحصيل فروق الرسوم على غير ما تقتضيه قوانينها وقوانين العالم اجمع ، كما تقدم بنا القول : فانها قد قدمت امر التجار الى الحاكم ، وشرعت هذه باتخاذ طرقها القانونية . فقد تعين اول امس للنظر في هذه الدعوى في المحكمة الابتدائية في يافا ، فدعا جناب الكابتن سيتون رئيس المحكمة التجـار الي غرفتـه وسأل كلا منهم على حدة ، ما اذا كان يريد دفع ضعف ما ثبت عليـه من فروق الرسوم الجمركية ، او ان يحاكم . فرفض الكل الدفع . الا ثلاثة منهم رأوا ان المبلغ المطلوب زهيد لا يحتاج الى الدخول في المحاكمـة وتضييع الوقت واشغال البال . وتقرر محاكمة البـاقين امس كما فصلنا في غير هذا المكان .

ولما كانت المسألة قد تعتبر قاعدة لمثل هذه الامور في المستقبل ، وكانت على جانب عظيم من الاهمية في نظر التجار والطعب ، ولا سيما في مثل هذه الظروف ، فسنعود الى البحث فى ذلك فرصة اخرى اذا اقتضت الحال

⁂ ⁂ ⁂

طبعت بمطبعة «السلام» في يافا